

التهنئة بالمهرجان

عرّف الله سيدنا بركة هذا المهرجان، وأسعده فيه وفي كلّ أوانٍ وزمان وأبقاه ما شاء في ظلّ الأمان والأمان. هذا اليوم من محاسن الدّهور المشهورة، وفضائل الأزمنة المذكورة، فلقى الله سيدنا بوروده، وأجزل حظّه من أقسام سعوده. هذا اليوم من غرره الدّهور، ومواسم السرور، مُعظّم في الأصل الفارسي، مستطرف بالملك العربي. فوفّر الله فيه على مولاي السّعادات، وعرفه في سائر أيامه البركات، على الساعات واللّحظات.

اقامة رسم الهدية في النيروز والمهرجان وغيرهما من الأيام الغر بمثل هذا اليوم الجديد، والأوان السعيد، سنّة على مثلي فيها أن يُهدي ويلاطف، وعلى مثل سيدنا ولا مثل له أن يقبل ويُشرف. لليوم رسمٌ إن أُخل به الأولياء عدّ هفوة، وإن منع منه الرؤساء حسب جفوة، ومولاي يسوغني الدّالة فيما اقترن بالرقعة، ويكسبني بذلك أتمّ التّشرف والرفعة، الهدايا تكون من الرؤساء مكاثرة بالفضل، ومن النظراء مُقارضة بالمثل، ومن الأولياء ملاطفة. بالقل، وقد سلكت مع مولاي في إقامة رسم هذا اليوم سبيل أهل طبقتي من الأتباع، مع أهل طبقته من الأرباب. قد حملت إلى مولاي هدية الملاطف، لا هدية المحتفل، والنفس له والمال منه. العبيد تلاطف ولا تكاثر الموالى في هداياها، والموالى تقبل الميسور منها قبولاً محسوباً في عطاياها. أنا في المودة لمولاي كنفسه، وفي الطاعة كيدّه، وفي الاختصاص به كأحد أهله، وإنما أطفه من فضله، وقد بعثت بما يستخدمه في سفره.

اهداء أهل الدفاتر وآلات الكتاب والآداب والعلوم

حضرة مولاي تجل أن يُهدي إليها غير الكتب التي لا يترفع عنها كبير، ولا يمتنع منها خطير. قد أفكرت فيما أتقرب به مقيماً الرّسم في جملة الخدم،